الأنباء
الثلاثاء 29 مارس 2011

السفير السوري في لبنان: بلدنا وكلنا بخير

«المستقبل» يندد بمحاولة زجّه في الأحداث: الاستقرار في سورية يعنينا

السفير السوري في لبنان علي عبدالكريم علي يتجول بين مؤيدي الرئيس بشار الأسد خلال مظاهرة امام السفارة السورية في بيروت أمس (محمود الطويل)

خرق الدعم العلني من جانب البطريرك الماروني بشارة الراعي لبقاء الوزير زياد بارود في وزارة الداخلية، حالة المراوحة السائدة في موضوع تشكيل الحكومة اللبنانية منذ نحو ثلاثة أشهر.

وزاد التبني المباشر من رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي لموقف البطريرك منسوب التفاؤل بقرب اعلان التشكيلة الحكومية، الا في حال أصر العماد ميشال عون المطالب بوزير للداخلية من كتلته أو من حلفائه، على موقفه، متجاهلا موقف سيد بكركي الجديد، الذي اعتبره موجها ضده، وفاتحا لمسار علاقة شائكة بينهما بصورة مبكرة. الواقع ان موقف البطريرك على صراحته الجارحة لآمال العماد عون، وبالتالي تبني الرئيس المكلف له، يصبان في خانة دعم النهج الوسطي للرئيس ميشال سليمان.

وانطلاقا من هذا اكدت اوساط ميقاتي ان حقيبة الداخلية قد آلت إلى زياد بارود، في حين نفت اوساط التيار الوطني الحر اي علم لها بهذا الأمر، وبالتأكيد الكلمة في هذا الشأن للرئيس ميقاتي.

الوزير المحبوب

وكان البطريرك الراعي أكد امام وفد شعبي للتهنئة يتقدمه الوزير بارود على أهمية التمسك بدور وموقع الوزير بارود «الذي يحظى بتأييد شعبي، وعلى أهمية بقائه في وزارة الداخلية، ورحب الراعي بصوت عال، بالآتين اليه من البترون ومن عمشيت ومن جبيل، ومن كل المناطق اللبنانية وعلى رأسهم الوزير المحبوب زياد بارود الذي نصلي له معكم لأنه يمثل كل الشعب اللبناني، ويمثل الامل لكل اللبنانيين ولا أحد يستغني عنه، لأن لبنان بحاجة إلى وعيه ونحن نفاخر به ولا اعتقد ان احدا في لبنان يعارض أو عنده مرشح آخر..».

وعلق ميقاتي على كلام البطريرك الراعي بالقول: لا يمكن تجاهل موقف البطريرك الراعي.

النائب الكتائبي إيلي ماروني، قال من جهته ان مواقف البطريرك الراعي تنسجم مع ثوابت بكركي، ومع نهج بكركي، وكلاهما لا يتغيران على مدى التاريخ.

العماد عون قرر الرد

بدوره الوزير السابق ماريو عون، اعتبر كلام البطريرك الراعي حيال اعادة توزير زياد بارود في الداخلية يشكل سابقة كونه يصدر عن اعلى مرجعية دينية، كاشفا أنه سيكون هناك رد من العماد عون على هذا الموقف المستجد.. والذي لا سابق له، لدى أي مرجعية دينية في أي طائفة. واشار الى ان طروحات عون تدخل في اطار الاصلاحات في العديد من الوزارات لاسيما الداخلية.

البطريرك الراعي أكد امس وخلال استقباله المهنئين على انه عندما يصبح لبنان من لون واحد ولا يعود وطن المشاركة والمناصفة المخلصة في الحكم والإدارة يفقد معنى ومبرر وجوده.

ودعا الى اعادة بناء نسيج مجتمعنا اللبناني، وقال لوفد رؤساء اتحادات وبلديات الشوف واقليم الخروب «إننا كلنا مسؤولون في سبيل التكاتف على الرغم من كل شيء، وهدم كل الحواجز والجدران لكي نعيش فعلا بلد التنوع ضمن الشراكة والمحبة».

وحيا البطريرك الراعي الكاردينال نصر الله بطرس صفير بطريرك المصالحة في الجبل وزعيم المصالحة وليد جنبلاط، ودعا الى الصلاة من أجل العالم العربي الذي يعيش اوقاتا صعبة وكي يحمي الرب لبنان.

إلى ذلك تبقى عيون اللبنانيين شاخصة إلى سورية إذ تجددت تظاهرات العمال السوريين امام السفارة السورية في بيروت امس دعما للرئيس بشار الأسد.

وحملت حافلات صغيرة السوريين من مختلف المناطق اللبنانية الى شارع الحمراء، حيث مقر السفارة، بمواكبة الأجهزة الأمنية اللبنانية.

وقد رفع المتظاهرون، وبينهم عناصر حزبية لبنانية من فريق الأكثرية الجديدة شعارات الدعم لنظام الأسد. ونادوا على السفير السوري علي عبدالكريم علي، الذي نزل إليهم وخاطبهم مطمئنا الى سلامة الأوضاع في سورية، وقال لهم: سورية بخير وكلنا بخير، بعدها تفرق المتظاهرون.

بدوره لفت الأمين العام لـ«تيار المستقبل» أحمد الحريري إلى أن «هناك محاولة لزج «تيار المستقبل» في موضوع الاعتداء على المتظاهرين السوريين في لبنان أو التدخل في الشؤون السورية»، مؤكدا «أننا غير معنيين لا من قريب ولا من بعيد بهذا الموضوع».

الحريري، وفي مداخلة عبر محطة الـ«ام تي في»، قال: «نحن نعتبر سورية دولة وبالتالي هي تعرف كيف تدير أمورها، والاستقرار في سورية يعنينا كما الاستقرار في لبنان، كما أن الشعب السوري راشد وليس بحاجة إلى أن يوجهه أحد»، لافتا إلى أن «تيار المستقبل يعتبر أن الاستقرار ما بين لبنان وأي دولة عربية مهم».

وحول ما تناقلته بعض وسائل الإعلام أن «7 سفن محملة بالأسلحة توجهت من طرابلس الى سورية»، تساءل الحريري: «فليقولوا لي ما الهدف وماذا نفعل كلبنانيين بأتهامنا مدينة لبنانية وهي طرابلس بمثل امر كهذا؟ أريد أن أعرف موقف رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي وهل يقبل أن تتضرر مدينة كمدينة طرابلس وهو منها وهي التي دفعت ثمن الإرهاب؟» وأضاف: «هذا البلد كان مصدرا للخير ولا يصدر الشر للخارج».

الحكومة في مراحلها الأخيرة

وبالعودة إلى الملف الحكومي، فبرغم من الايحاءات بقرب تشكيلها استنادا الى ما تقدم فإن ثمة تعقيدات أخرى مطلوب حلها مسبقا، ومن هذه التعقيدات توزير فيصل عمر كرامي عن السنة، الذي سيكون الوزير الثالث بعد ميقاتي والصفدي من طرابلس، الأمر الذي يغيّب مناطق اسلامية سنية أخرى، بعد توزيع الوزراء الثلاثة السنة الآخرين على بيروت وإقليم الخروب.

صحيفة «الأخبار» القريبة من 8 آذار نقلت عن أوساط ميقاتي القول ان التشكيلة الحكومية دخلت مراحلها الأخيرة وان الحصة التي يحصل عليها تكتل العماد عون لن تزيد على 11 وزيرا، من بينهم النائب طلال أرسلان (ما يعني ان عون سيحصل على الثلث الصافي، وليس الثلث المعطل رغم علاقته السياسية بأرسلان).

اما بالنسبة للنائب علاء الدين ترو، عضو جبهة النضال الوطني بزعامة جنبلاط، فقد تكرس كوزير سني سادس في مختلف التشكيلات الوزارية المطروحة.

لقاء ميقاتي ـ عون أين؟ ومتى؟

أوساط متابعة ربطت اعلان الحكومة باللقاء بين ميقاتي وعون، الذي يصر على الاطلاع على التشكيلة الحكومية بأكملها، وليس بحقائب وأسماء وزراء كتلته، الأمر الذي كان رفضه الرئيس المكلف، لأن المراجعة النهائية للتركيبة الحكومية يجريها ميقاتي مع رئيس الجمهورية وحده.

وفي هذا السياق، تقول صحيفة «الجمهورية» التي يملكها وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال الياس المر ان الرئيس المكلف لا يرى مبررا للقاء العماد عون.

وكان ميقاتي التقى خلال الساعات الأخيرة المعاونين السياسيين لرئيس مجلس النواب نبيه بري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وهما النائب علي حسن خليل والحاج حسين خليل، وتحدثت أوساط عن ترقب فعلي لولادة الحكومة في اليومين المقبلين.

● بيروت ـ عمر جنبجر

أخبار وأسرار

● **الانطباع الذي عاد به جنبلاط من دمشق:** عاد النائب وليد جنبلاط من زيارته الأخيرة لدمشق بانطباع مفاده بأن الوضع اللبناني مرتبط عضويا أكثر من أي وقت مضى بالوضع العربي والإقليمي والدولي، وان هذا الأمر معكوس بوضوح على تشكيل الحكومة، وان الرئيس المكلف نجيب ميقاتي حكيم في اعتماد سياسة الصبر والصمت والنفس الطويل.

● **تململ من الفراغ:** أوساط فاعلة في قوى 8 آذار بدأت بطرح تساؤلات عن جدوى الانقلاب الذي طاول حكومة الرئيس سعد الحريري، مبدية تململها من الواقع الجديد، خاصة بعد استفحال حال الانقسامات و«كسر الجرة» مع قوى 14 آذار والوقوع في فراغ ليس بالإمكان الخروج منه في ظل تأخر تشكيل حكومة جديدة، وإمكان تعرض لبنان لكل الأخطار الداهمة جراء الواقع الإقليمي المحتوم والذي ينذر بمخاطر جسيمة.

● **مراقبة الحدود اللبنانية ـ السورية:** تشدد الأجهزة الأمنية اللبنانية بمراقبة الحدود اللبنانية ـ السورية لمنع تسلل مسلحين من لبنان الى سورية معادين لنظامها.

● **مقاربة جديدة للمنطقة:** تفيد مصادر مطلعة بأن العديد من المسؤولين الفرنسيين سيصلون الى لبنان خلال الشهر المقبل، وذلك في نشاط ديبلوماسي متجدد لفرنسا في المشرق العربي بمناسبة وضع رؤية مشتركة لهذا التحرك بين الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ووزير خارجيته آلان جوبيه. وتضيف المصادر ان باريس ستطرح من خلال هذه الوفود مقاربة جديدة للمنطقة والعلاقات المتوسطية تقوم على جوهر حماية المدنيين وإطلاق حريات المواطن ضمن سياق عالمي جديد في سياستها تجاه مجمل منطقة الشرق الاوسط.

● **السنيورة والفيسبوك:** أعلن المكتب الاعلامي للرئيس فؤاد السنيورة ان جهات مجهولة قامت مؤخرا بانشاء اكثر من صفحة على موقع «الفيس بوك» باسم الرئيس فؤاد السنيورة، حيث تقوم بادارة نقاشات واطلاق مواقف على هذه الصفحات باسم الرئيس السنيورة ومن دون علمه.

أكد أن الحكومة ستبصر النور الأسبوع المقبل

الفرزلي لـ «الأنباء»: الأسد سيخرج من أزمة المظاهرات المفتعلة أقوى مما كان عليه

رأى نائب رئيس المجلس النيابي الأسبق إيلي الفرزلي ان بعض اللبنانيين احترفوا لعبة الانتظار والرهان على عامل الوقت لتحقيق ما يأملون به وهما بسقوط الأنظمة غير الداعمة لانحرافهم السياسي، وان السنين الماضية شاهدة على امتهانهم لعبة الرهانات، بحيث راهنوا على سقوط بغداد والشام ومن بعدهما على سقوط المقاومة في حرب يوليو، لافتا الى ان هؤلاء هم أنفسهم يراهنون اليوم على اتساع حلقة المظاهرات في سورية أملا ان تؤول نتائجها الى سقوط دمشق العروبة، معتبرا ان هذا الوضع العبثي لدى هؤلاء ممن يسمون أنفسهم قوى «14 آذار» ان دل على شيء فهو يدل على تخلفهم في إدارة الشأن العام، لاسيما شؤون السياسة الخارجية منه، وعلى عدم اجادتهم قراءة أبعاد التطورات في الزمنين الحاضر والمستقبل. ولفت الفرزلي في تصريح لـ «الأنباء» الى ان من يراهن على تعميم الفوضى في سورية سيصاب بخيبة أمل كبيرة تماما كما أصيب بها جراء رهاناته السابقة على سقوط المقاومة، مؤكدا ان الرئيس السوري بشار الأسد سيخرج من أزمة المظاهرات المفتعلة في سورية أقوى مما كان عليه قبل اندلاعها وهو ما ستؤكده كلمته التي سيلقيها امام مجلس الشعب السوري خلال الأيام القليلة المقبلة، مشيرا الى ان أي اهتزاز للوضع الأمني في سورية سينعكس سلبا على الداخل اللبناني الذي لن يكون بمنأى عن أي نتائج سلبية قد تتعرض لها سورية وبالتالي ان لم تدرك الساحة اللبنانية ان مصلحتها العليا تكمن في تثبيت الخط الوطني والقومي والعربي من خلال تحالفها مع سورية، فسيكون لبنان واحة مفتوحة أمام محاولات تنفيذ المؤامرات المحاكة ضده والمرسومة له سلفا من قبل الشريكين الأميركي والإسرائيلي وبالتالي عرضة للتجاذبات في لعبة الأمم. وأكد الفرزلي ان محاولات بعض اللبنانيين صبغ المظاهرات في سورية بالطائفية والمذهبية لن تنطلي لا على الشعب السوري ولا على المؤيدين لخط الممانعة السورية، وذلك لأن الجميع يعلم ان الرئيس الأسد لم يكن بلحظة من اللحظات مع هذه الشريحة الطائفية دون الأخرى سواء في سورية او في لبنان او في العراق او في اي مكان آخر من العالم العربي، وذلك بدليل صموده امام هول الضغوطات الأميركية لوقف دعمه للمقاومة العراقية، واحتضانه لسنة العراق من خلال خوضه معركة حكومة الائتلاف الوطني في العراق على قاعدة إعطاء السنة فيها دورا مركزيا ومتقدما على غيره من المذاهب والطوائف العراقية، ناهيك عن تأييده المطلق للمقاومة الفلسطينية، ورفضه مساعي وزير الخارجية الأميركية الأسبق كولن باول لإقفال مكتب «حماس» في دمشق. وعلى مستوى الداخل اللبناني، أكد الفرزلي ان الحكومة العتيدة ستبصر النور خلال الأسبوع المقبل بدعم وتأييد عربي ودولي جامع لها، وسيعود لبنان الى ممارسة أصول اللعبة البرلمانية الديموقراطية القائمة على مبدأ «الأكثرية تحكم والأقلية تعارض»، لاسيما انها ستكون حكومة فاعلة على جميع المستويات الوطنية والاجتماعية وتحديدا على مستوى حماية المقاومة وسلاحها، وذلك من خلال تجميع قواها لمنع الأقلية الجديدة من تسجيل الأهداف في مرماها. وختم الفرزلي مؤكدا ان سلاح المقاومة رهن ليس فقط بوقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وبانسحاب إسرائيل من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، ولكن ايضا رهن بإرساء السلام العادل والشامل في المنطقة، مشيرا بالتالي الى ان سلاح المقاومة سيبقى قائما خارج إطار المساومة الى حين تحقيق هذا السلام المنشود وستبقى المعارك التي يخوضها العالم ضده من خلال قوى «14 آذار» معارك دونكيشوتية لا أفق لها وستبقى تتأرجح بين حبال الوهم والأمنيات!

● بيروت ـ زينة طبّارة

إيلي الفرزلي

من يراهن على تعميم الفوضى في سورية سيصاب بخيبة أمل كبيرة

هل أعلن جنبلاط القطيعة مع سعد الحريري؟

سئل جنبلاط: هل الخطوط مقطوعة بينك وبين الحريري نهائيا، أجاب: «صحيح، لا يوجد أي اتصال». وهل المشكلة معه انك سميت الرئيس نجيب ميقاتي فقط؟ أجاب: هناك كلمة استخدمها في مهرجان «البيال» عن الذين خانوه، فمن خانه؟ وليد جنبلاط أم نجيب ميقاتي؟ أنا متضامن مع نجيب ميقاتي اذا كان يعتبر ان نجيب ميقاتي خانه، فلابد من توضيح هذه العبارة أو العودة عنها، وأنا لن أقبل بتسوية منفردة معه. والأفضل ان يعيد النظر بموقفه.

يبدو ان الخلاف بين رئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري ورئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط وصل حد القطيعة النهائية، لانزعاج «أبو تيمور» منزعج كثيرا من حليفه السابق الرئيس الحريري، لاسيما عندما اتهمه بـ «الخيانة» و«الطعن في الظهر»، الا انه لم يكن في الوارد التصرف بغير الترحيب بالنائبة بهية الحريري على مشاركتها في الذكرى الرابعة والثلاثين لاغتيال كمال جنبلاط. وأشارت المصادر القريبة من النائب جنبلاط الى أنه لا تواصل في القريب مع الرئيس الحريري أو تيار «المستقبل»، مسجلة في هذا الاطار استمرار الحملات ضد زعيم المختارة من خلال بعض التصريحات التي تصدر من حين الى آخر، إضافة الى ما يجري في منطقة إقليم الخروب في قضاء الشوف من «تحريض» مستمر على النائب جنبلاط من قياديين يقول الجنبلاطيون انهم في تيار «المستقبل»، والذين كانوا في الأمس القريب ينسقون الجهود مع الاشتراكيين في كل ما يتصل بالوضع الحساس في الجبل. وتخوفت المصادر من ارتفاع حدة الخلافات، ويحاول أكثر من طرف العمل على إعادة الهدوء والصفاء الى العلاقات بين الأفراد والهيئات والجمعيات على حد سواء، لاسيما في منطقة اقليم الخروب، لكن هذه المساعي قد تذهب هباء لأن كل المؤشرات تدل على ان ما يجري اليوم من «استثمار» للخلاف بين الزعيمين السني والدرزي سيتم تظهيره في الانتخابات النيابية المقبلة.

سليمان التقى وزير خارجية إستونيا وبارود ترأس اجتماعاً أمنياً لمتابعة عملية الخطف

اطلع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان على سلسلة التقارير الواردة من عدد من السفارات اللبنانية في بعض الدول العربية والتي تتعلق بأوضاع الجاليات اللبنانية فيها وذلك بعدما كان الرئيس سليمان أجرى نهاية الاسبوع الفائت اتصالات بعدد من ملوك وأمراء ورؤساء هذه الدول.

واستقبل الرئيس ميشال سليمان في القصر الجمهوري في بعبدا أمس وزير خارجية استونيا اورماس بايبت على رأس وفد من أجل الاطلاع على التطورات المتعلقة بموضوع خطف السياح الاستونيين السبعة والتنسيق القائم بين المعنيين من أجل كشف ملابسات هذه العملية والمسؤولين عنها.

وعرض وزير الداخلية زياد بارود مع وزير الخارجية الاستونية آخر ما توصلت اليه التحقيقات في قضية اختطاف الاستونيين السبعة في منطقة زحلة.

بايبت أكد بعد اللقاء انه على تنسيق كامل مع القيادات اللبنانية كافة لمعرفة خلفية الاستونيين السبعة املا ان يعودوا الى وطنهم قريبا.

بارود اجتمع ايضا مع سفيرة الاتحاد الأوروبي لهذه الغاية.

وترأس بارود اجتماعا أمنيا لمناقشة ما توصل اليه المحققون في عملية الخطف، كما في التفجير الذي استهدف كنيسة السيدة للسريان الأرثوذكس في زحلة.

وذكرت صحيفة «الأخبار» ان الأجهزة الأمنية اللبنانية تبحث عن سيدة استونية، كانت استمعت اليها فور انكشاف عملية الخطف، وعندما احتاجت الاستماع اليها مكررا لم تجدها.

اختفاء هذه السيدة الاستونية أثار قلق الأجهزة المكلفة بالتحقيق، وسرعان ما تبين انها سائحة مستقلة عن فريق المخطوفين، وانها غادرت لبنان الى بلدها.

وفي استجوابها الأولي أفادت هذه السيدة بانها قدمت مع رفاقها عبر الحدود اللبنانية ـ السورية، لكنها انفصلت عن الفريق وبقيت في فندق في «برمانا».

● بيروت ـ داود رمال

وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الاعمال زياد بارود مستقبلا وزير خارجية إستونيا اورماس بايبت

..وماذا قال في الجمعية العمومية لـ «الاشتراكي»؟

عقد الحزب التقدمي الاشتراكي جمعية عمومية في «البوريفاج»، هي الثانية بعد جمعية استثنائية عقدت في أواخر كانون الثاني الماضي. وناقشت الجمعية العامة وثيقة سياسية وتقارير للمفوضين، تخللها نقاش مستفيض حول مختلف الأوضاع السياسية والتغيرات الحاصلة في المنطقة العربية والوضع الحكومي، إضافة الى الوضعين الاقتصادي والاجتماعي والأوضاع التنظيمية للحزب.

وعلم أن جنبلاط ميز خلال الجمعية العمومية «بين سلاح المقاومة في الجنوب الذي يجب التمسك به لحماية لبنان، والسلاح في الداخل، وهو مرفوض من الجميع وتحديدا من وليد جنبلاط». ولفتت مصادر حزبية الى أن جنبلاط اعتبر خطابات ساحة الشهداء عن السلاح «بلا أفق»، ورفض الخطابات التي تناولت الرئيس الشهيد رفيق الحريري واعتبر أنها «تزيد من التوتر»، مؤكدا أن «الرئيس الحريري هو شهيد لبنان».

وأشارت المصادر الى أن «جنبلاط أكد أن حماية السلم الأهلي ستبقى من أولوياته بصرف النظر عن أي اعتبار آخر»، كاشفة أنه «أبدى إعجابه بخطاب المطران بشارة بطرس الراعي».

وأوضحت مصادر حزبية أخرى أن «جنبلاط حذر من مخاطر ما يجري في سورية وانعكاساته على لبنان، لأن الفوضى في سورية تنعكس سلبا على كل المنطقة خصوصا إذا اتجهت نحو صراع مذهبي». وأكدت أن جنبلاط لم يتطرق الى موضوع الحكومة خلال الجمعية العمومية، أما في موضوع السلاح فقال: «ليخبروني كيف يستطيعون إزالة السلاح من دون حوار». وخلال النقاشات التي جرت، رفض جنبلاط عبارة «رأس المال المتوحش» التي كتبت في مسودة الوثيقة تدليلا على حقبة الرئيس رفيق الحريري، إضافة إلى أن عددا من المداخلات طالب بتداول السلطة داخل الحزب، وإدخال تغييرات في نواب الحزب ووزرائه، كما طرح فصل الوزارة عن النيابة، من أجل إدخال المزيد من الشباب إلى مواقع المسؤولية. كذلك أوصت الجمعية بإجراء تغييرات على مستوى قيادة الحزب بهدف إشراك المزيد من العناصر الشبابية والنسائية.